

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 160 @ السماء وتبديل الأرض ونسف الجبال ! 2 2 ! أي من بعد تركه الإمساك ! 2 ! 2
الضمير لقريش وذلك أنهم قالوا لعن ا اليهود والنصارى جاء تهم الرسل فكذبوهم وا لئن
جاءنا رسول لنكونن أهدى منهم ! 2 2 ! يعني اليهود والنصارى ! 2 2 ! يعني محمدا صلى
ا عليه وسلم) استكبارا (بدل من نفورا أو مفعول من أجله ^ ومكر السيء ^ هذا من
إضافة الصفة إلى الموصوف كقولك مسجد الجامع وجانب الغربي والأصل أن يقال المكر السيء ^
ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ^ أي لا يحيط وبال المكر السيء إلا بمن مكره ودبره وقال
كعب لابن عباس إن في التوراة من حفر حفرة لأخيه وقع فيها فقال ابن عباس أنا أجد هذا في
كتاب ا ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ^ فهل ينظرون إلا سنة الأولين ^ أي هل ينتظرون إلا
عادة الأمم المتقدمة في أخذ ا لهم وإهلاكهم بتكذيبهم للرسول ^ وما كان ا ليعجزه من شيء
^ أي لا يفوته شيء ولا يصعب عليه ^ ما ترك على ظهرها من دابة ^ الضمير للأرض والدابة عموم
في كل ما يدب وقيل أراد بني آدم خاصة ^ إلى أجل مسمى ^ يعني يوم القيامة وباقي الآية
وعد ووعيد \$ سورة يس \$.

قد تكلمنا في البقرة على حروف الهجاء وقيل في يس إنه من أسماء النبي صلى ا عليه
وسلم وقيل معناه يا إنسان ^ تنزيل ^ بالرفع خبر ابتداء مضمر وبالنصب مصدر أو مفعول
بفعل مضمر ^ لتنذر قوما ^ هم قريش ويحتمل أن يدخل معهم سائر العرب وسائر الأمم ^ ما
أنذر آباؤهم ^ ما نافية والمعنى لم يرسل إليهم ولا لآبائهم رسول ينذرهم وقيل المعنى
لتنذر قوما مثل ما أنذر آباؤهم فما على هذا موصولة بمعنى الذي أو مصدرية والأول أرجح
لقوله ^ فهم غافلون ^ يعني أن غفلتهم بسبب عدم إنذارهم وتكون بمعنى قوله ما أتاهم من
نذير من قبلك